

الدرس 191 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

للله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال - 00:00:46

يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلب لهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة

استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا - 00:00:57

فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لنفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين - 00:01:13

فان كان خوفا هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال عبيد الله رحمه الله

حدثني عن مالك عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا - 00:01:28

فذكر صلاة الخوف ذكر هذه الصفة التي في الموطأ هذه صفة اه ثالثة قد تقدم لنا في المجلس الماضي صفتان آآ هي صفة واحدة لكن الخلاف في اخرها وهذه الصفة هي التي يعتمد عليها الحنفية رحمة الله عليه كما تقدم لنا - 00:01:48

وصورتها ان يقوم الامام فتقوم طائفة تقوم طائفة معه فتصلي ركعة معه ثم وطائفة في مواجهة العدو ثم تأتي التي كانت في مواجهة العدو فتقوم مقام التي صلت وتذهب التي صلت بعد ان تصلي ركعة مع الامام ولا تسلم وتقوم في مواجهة العدو -

00:02:10

فيأتيه هؤلاء التوانى فيصلون ركعة ايضا مع الامام فتكون للامام ركعتان يسلم الامام وينصرف وتقوم الطائفة الاولى فتصلي ما بقي لها ثم تجيء التي آآ الثانية فتكمel ايضا الركعة التي بقيت لها - 00:02:37

نعم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس والطائفة الاخرى في وجاه العدو. نعم فيصلب لهم الامام ركعة تكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا - 00:02:59

اذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون معناه هم لا يزالون في صلاة ينتظرون وجاه العدو نعم ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة - 00:03:19

ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين. طيب الامام الان صلى ركعتان بالطائفة الاولى وصلى ركعتين بهذه الثانية. فينصرف وقد صل ركعتين بقيت الان كل طائفة قد صلت ركعة واحدة هاه - 00:03:38

فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لنفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام قال ابن عمر فتقوم كل واحدة من الطائفتين تكبر لنفسها تصلي لنفسها ركعة الان ظاهر الحديث - 00:03:54

ان الطائفتين تصليان كل واحدة منها ركعة في الوقت نفسه هذا قال فتقوم كل واحدة من الطائفتين فتصلي لنفسها ركعة معناه في الوقت نفسه هذا ظاهر الحديث ولكن اظهروا من جهة المعنى - 00:04:13

ان ان تصلي الطائفتان على التعاقب يعني تصلي هذه ثم تصلي تلك. لماذا قلنا هذا هو الظاهر من جهة المعنى لأن الطائفتين اذا صليتها اذا صليتها في الوقت نفسه من يحرص - 00:04:33

وانما شرعت صلاة الخوف لاجل الحراسة من العدو. فلو صلت الطائفتان في الوقت نفسه لضاع الذي من اجله شرعت صلاة الخوف لذلك قلنا ان الظاهر من جهة المعنى ان ان تصلي كل طائفة بعد الاخر. نعم - 00:04:50

فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لنفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين فان كان خوفا هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها. فان كان خوفا - 00:05:09
اشد من ذلك كان الخوف خوفا اشد من هذا ما معنى اشد من هذا؟ لا يمكن معه صف هل كل صلاة في حرب يمكن ان يكون العدو منتظرها حتى يصف المسلمين وحتى يصلوا. هذه صور الحرب كلها راجعة الى هذه؟ لا قد - 00:05:31

يكون الخوف اشد من هذا يعني لا يمكن الصف ولا يمكن المقام في موضع واحد حتى تصلي ركعتين فكيف تفعل؟ قال يصلون رجالا او ركبانا يعني يصلون فيما اتفقا كيما قدروا - 00:05:51

اذا قدروا على الصلاة قياما على الصلاة رجالا صلوا رجالا اذا قدروا على الصلاة ركبانا صلوا ركبانا. رجالا جمعوا جمعوا راجل وقد يكون رجالا جمع رجل وهذه لغة الحجاز لا اقصد بالرجل - 00:06:10

الذى يقابل انى انما اقصد بالرجل الذى يمشي على رجليه لا الذى يركب فرسا الحجازيون يقولون رجل فلان يرجل اذا اذا ماشي على رجليه اذا لم يكن راكبا راجل يرجل فهو رجل وهو رجل - 00:06:31

رجل مقابل المرأة يعني لا ورجل يعني يمشي على رجليه مقابل الفارس وقد يكون وراء رجال جمع رجل صلوا رجالا او صلوا ركبانا ركبان نجمعوا راكب وهذا الذى ذكره آ ابن عمر رضي الله عنه هو الذى يشير اليه قول ربنا - 00:06:52

فان خفتم فرجالا او ركبانا قال مستقبل قبلتي او القبلة وغير او غير مستقبلها. هذا مذهب الجمهور انه اذا كان الخوف شديدا قال الانسان فيما قدر ان قدر على استقبالها استقبل القبلة وان لم يقدر لم يستقبل. لكن المالكية - 00:07:12

اه لكن المالكي يعني لهم له تفصيل يقولون ان رجا الامن في اخر الوقت الان هو الحرب اشتداد الوطيس لكن غالب على ظنه انه لا يخرج وقت الصلاة حتى يكون امن - 00:07:32

قالوا فانه ينتظر حتى يأمن ليصلي مستقبل القبلة لكن ان عرف او ان ظن انه لا يكون امن حتى يخرج وقت الصلاة فانه حينئذ يصلبي كما قدر مستقبلا وغير مستقبل - 00:07:49

نعم قال مالك رحمة الله تعالى قال نافع لا ارى عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم حدثه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رواه مالك رحمة الله - 00:08:03

عن نافع على الشك لا اراه اي لا اظنه الا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه غير مالك بدون شك رواه موسى ابن عقبة كما عند مسلم في الصحيح - 00:08:16

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك. نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال - 00:08:31

ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخندق حتى غابت الشمس قال امالك رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ان رسول الله لم يصلی. سعيد - 00:08:43

لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعيد اذا التابعي والحديث اذا ومرسل لكن قد صح معناه فيما رواه البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب - 00:09:03

جاء يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول ما يا رسول الله ما كدت اصلی العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وسلم وانا ما صليتها وروى النسائي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه فاتتهم - 00:09:20

يوم الاحزاب الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال حتى كفينا بذلك قول الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا الى اخر

ال الحديث عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخندق حتى غابت الشمس -

00:09:42

الخندق قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخندق حتى غابت الشمس. الخندق هذا يوم من ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذه غزوة - 00:10:07

وقعات مشهورة تسمى الخندق تم الاحزاب معروفة بهذه الاسمين اما تسميتها بخندق فلاجل خندق الذي حفر حول المدينة باشارة من سلمان رضي الله عنه فقد قال سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكره اهل المغازي والسير - 00:10:17
قال انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وعمل فيه بنفسه ليتسارع المسلمين اليه حتى لا يأتي المشركون الا وقد حفروا الخندق - 00:10:38

فالهذا سميت الخندق زوز الخندق وسميت الاحزاب لاجل من كان فيها من طوائف اهل الكفر كان فيها قريش ومنتبعهم وغطفان ومنتبعهم واليهود ومنتبعهم فلذلك سمى الله سماها الله تعالى - 00:10:54
غزوة الأحزاب يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وان يأتي الأحزاب يودوا لو انهم بادون في الأعراب الى اخره وغزوة الخندق كانت سنة خمس وقيل سنة اربع والاصح انها كانت سنة خمس - 00:11:13

وبسبها انبني النصير لما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لاجل نقضهم العهد الذي كان بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم وخيسهم به اغتاظ كبراؤه من ذلك - 00:11:27

فخرجت طائفة منهم منهم سلام بن مشكل وسلام بن ابي الحمير وحيي بن اخطب وكنانة بن الربيع وغيرهم خرجوا الى قريش عرضونهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:45

فاجابتهم قريش وخرجوا الى غطfan يحرضونهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم سيدهم عياذ بن حصن الفزارى وتبعدهم بنو اسد جاء اصحابهم طلحة بن خويلد الاسدي لمن تبعه وخرجت خرج ابو سفيان يقود قريشا فلما اتى من الظهران اتاه الامداد منبني سليم - 00:12:02

فحصل جمع عظيم من الناس يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فكان جملة من وافى الخندق من الكفار عشرة الاف رجل بلغ خبر مصيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

استشار اصحابه فاشار الى اعليه سلمان بالخندق وكان هذا شيء لا تعرفه الخندق لم يكن شيئا تعرفه العرب فاشار عليه بذلك فعمل به بمصورته وامر اصحابه بحفره وحفره هو ايضا معهم صلى الله عليه وسلم - 00:12:45

رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان المهاجرون والانصار جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق ويحملون التراب على ظهورهم وهم يقولون اه نحن الذين بايعوا محمدنا على الجهاد ما بقينا ابدا - 00:13:05

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئهم فيقول اللهم انه لا خير الا خير الاخره واحفظ وببارك في الانصار والمهاجرة وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال - 00:13:25

لما كان يوم الاحزاب امرنا وخدنق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل التراب رأيته ينقل من تراب خندق حتى وارى عن التراب جلدة بطنه صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

وكان صلى الله عليه وسلم كثير الشعر فسمعته يرتجز بقول عبد الله ابن رواحة وهو ينقل التراب ويقول آللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقيينا ان - 00:13:56

ان الاولى قد بعثوا علينا. وان ارادوا فتنة ابينا ويمد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان في حفر خندق هذا كانت ايات من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم عجيبة وكل اياته صلى الله عليه وسلم عجيبة - 00:14:15

لذلك ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا في الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة حاولوا ضربها فلم يقتلوها قال فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له هذه - 00:14:34

قدية عرضت فقال صلى الله عليه وسلم أني نازل قال ثم قام صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بالحجر قال ولبنتنا ثلاثة أيام لا
نذوق ذواقا الناس في حرب يحتاجون إلى قوة - 00:14:53

قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم معول فضرب الكدية فعاد كثيباً لهم أو أهيل رملاً سائلاً وهم يحاولون ضربها فلا
يصنعون فيها شيئاً شيناً وروى أحمداً وغيره في - 00:15:13

عن عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق الخندق فعرض لنا صخرة لتأخذها المعاول لا
تفعل فيها شيئاً المعاوية هي الفؤوس لا تفعل فيها شيء - 00:15:29

قال فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل إلى الصخرة فأخذ المعول فقال
بسم الله ثم ضرب ضربة - 00:15:47

فكسر ثلث الصخرة ثم قال الله أكبر لقد أعطيت مفاتيح الشام والله أني لا بصر قصورها الحمر من مكاني هذا قال ثم قال بسم الله
فضربك ضربة أخرى فكسر ثلث الصخرة - 00:16:00

ثم قال الله أكبر لقد أعطيت مفاتيح فارس والله أني لا بصر المدائن وابصر قصرها الأبيض من من موضعي هذا قال ثم قال بسم الله
فضربها ثلاثة القاماً ما باقي منها - 00:16:25

ثم قال الله أكبر لقد أعطيت مفاتيح اليمن والله أني لا بصر أبواب صناعه من مكاني هذا وكان لهم طعام قليل لم يكن لهم إلا شيء في
تلك الأيام لم يكن لهم إلا شيء قليل من الشعير - 00:16:44

وهذا الشعير كانوا يخلطونه بسمن بدهن قديم قد تغير من شدة قدمه له ريح متننة فكانوا يطبخ هذا الشعير مع ذلك
الدهن ويأكلونه على بشاعة طعمه وتنرن ريحه - 00:17:00

وهذا الطعام على هذا الوصف الذي وصفته لكم ربما يجيء عليهم أيام فلا يجدونه فيها يطلبونه ولا فيجدونه فيأكلونه تمراً ان
وتجدها واحياناً قد لا يجدون هذا ولا يجدون هذا - 00:17:20

وقد سمعتم في حديث البراء لبنتنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً رواه البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال لما حفر الخندق رأيت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً شديداً - 00:17:35

طمسم هذا ضمور البطن ضامر من شدة الجوع هكذا رأى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت برسول الله صلى الله
عليه وسلم خمساً شديداً قال فانكفأت إلى امرأتي - 00:17:54

قلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً شديداً قال فاخترت لي جراباً لنا فيه صاع من شعير وكانت
لنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت الشعير - 00:18:08

ففرغت إلى فراغي هي فرغت من الطحن وانا فرغت من الذبح والسلخ فرغنا سوياً قال فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة له لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعه - 00:18:24

قال فجئته أني ذبحنا ان انت ونفر منك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل
الخندق ان قد صنع لكم جابر سؤراً فحي اهلاً بكم - 00:18:41

السور هو الطعام يدعى إليه هذا هو ما بعد وما قرب صاحب الخندق قال فجئت وجاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر
ذلك للخندق لما دعاهم قال لجابر - 00:19:11

لا لتنزلن برمتكم ولا تخبن عجينكم حتى اجيء قال جابر فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم القوم فجئت امرأتي
فقالت بك وبك يعني فعلها الله بك وفعلها الله بك فعل الله بك - 00:19:31

تدعوا عليه لانه اعتقاد بالنسبة لها فضحها مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه نتاً جيب لي الخندق كلّ وانا قلت لك فقال لها هو قد
فعلت الذي قلت يعني الزوجة ان يبوتي انا درت داكيشي لي قلتي ليها - 00:19:51

في روایة الخارج الصحيح في روایة عن الدارمي انه لما ان جابر لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا النبي صلى الله عليه وسلم

الناس جميعا قال فاستحييت حياء لا يعلمه الا الله - 00:20:07

فجئت الى المرأة وقلت لها تكلتك امك اتاك رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه اجمعين قالت له هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك عن الطعام انا قلت نعم - 00:20:20

قالت فالله ورسوله اعلم قال لها فقال فذهب عني بعض ما كنت اجد وقلت لها صدقت قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخرجت له شيء من عجين قال فبصق فيه صلى الله عليه وسلم ودعا - 00:20:35

ثم عمد صلى الله عليه وسلم الى البورما وبصق فيها ودعا ثم قال الجابر ادع خابزة فلتخبز معي واقديhi من برمتك يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخبز وهي الخابزة تخبيز والمرأة تغرف من البرمة وتضع في الخبز - 00:20:53

قال جابر وهم الف قال اقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا. يعني ما لهم بعد رغبة في طعام قال تركوهم الف واقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتفطر كما هي - 00:21:12

وان عجيننا ليخبز كما هو بورما تفطر مملوءة تفور باللحم كما هي. بعد الالاف والعجين يخبز كما هو بعد الالاف من بركاته صلى الله عليه وسلم حفر الخندق قدام جبل سلع هذا سلع جبل من جبال احد المدينة - 00:21:35

فاسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين الى الجبل ليكون حصنا له من خلفهم وحفر الخندق من امامهم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم الدلاري والنساء في الاطن في الحصن - 00:22:03

في هذا الوقت نقض قريطة نقضوا العهد الذي كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقريضة في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم هو كان يؤمنهم لأنهم بينه وبينه عهد - 00:22:18

ولذلك ما احترس منهم قصة نقدم العهد يرويه اصحاب السيرة ويرويها بعض اهل الحديث البهقي والبيهقي وغيره ان اخطب هذا النضري من بنى النضير احد الذين سعوا في تأليب الاحزاب - 00:22:32

جاء كعب بن سعد وهو صاحب عقدبني قريطة وصاحب عهده فلما رأه كعب بن سعد مقبلا اغلق عليه باب الحصن لي يالاه يدخل فجاء جاء الكعب ابن حير الاخطب وقال له يا كعب ويحك - 00:22:50

يفتح ليها الباب حتى اكلمك انت فقال له سعد كعب يا حبي انك امرؤ مشؤوم شئوك ظهر على قبيلتك بنى النضير فأجلوه قال انك امرؤ مشؤوم وانه لا حاجة لي بك ولا بما جئتني به - 00:23:08

وما رأيت من محمد الا وفاء وصدق. ولقد واعدني ووعدته فلا حاجة لي بما جئت تدعوني اليه فقال حبيب الاخطب والله ان غلقت عنى بابك ان غلقت بابك الا عن جشيستك - 00:23:29

تخشى ان اكل معك منها الجشيصة هي ما نسميه نحن الدشيصة هم؟ هداك الدشيصة مم تقولو ليها تلبيولة البلبولة ياك؟ ها هو هاداك قال قال غلقت بابك عن جشيستك تائف ان اكل منها - 00:23:45

فاحفظ ذلك كعب ابن سعد ففتح الباب قال حي بن اخطب لکعب ذوي الحقائق لقد جئتكم بعزم الدهر جئتكم بقريش على سادتها وقادتها وجئتكم ببغطfan على سادتها وقادتها جئتكم ببحر طام لا يقوم له شيء - 00:24:07

وقاله كعب بن سعد ويحك لقد جئتني بذل الدهر لا حاجة لي بك ولا بما تدعوني اليه فما زال حبي بن اخطب يفتنه في الذروة والغاربة ما اجا به كعبة سعد - 00:24:34

وجاهر بعقد العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فبعث سعد بن معاذ بعد ابن عبادة قوات ابن جبير وعبدالله بن رواحة - 00:24:53

ينظروا هذا الخبر اقوى ما بلغه فلما اتوا قريطة تبدهم وجاهروها جاهروهم بما بما بعقد العهد ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك المسلمين اشتند الخوف - 00:25:07

على ذرارיהם ونسائهم ووصف ربنا هذه الحالة لما قال اذ جاؤكم من اسفلكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنظرون بالله جاؤكم من فوقكم هم قريش ومن اسفلكم - 00:25:27

قريظة ويظن المنافقون بالله الظنوна وصاروا يستأذنون يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرعون لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اداد الشوكة شوكة المشركين وضعف المسلمين وقتلهم - 00:25:48

اراد ان يكسر شوكة روى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الحادثة الغطفانية جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد شاطرنا تمر المدينة - 00:26:09

يعني شاطرنا تمر المدينة نرجع عنكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حتى استأمر السعoud وبعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وسعد بن الربيع وساعديني خيفمة وسعد ابن مسعود - 00:26:23

قال صلى الله عليه وسلم له اني قد ان العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وان الحادثة الغطفاني ان يسألكم ان تشاطروه تمركم فانرأيتم ان تدفعوا اليكم عامهم هذا حتى تنتظروا في امركم بعد - 00:26:39

يا رسول الله ان كان وحيا من الله لامر الله وان كان عن رأيك وهو اك رأيناها تبع لرأيك وهو اك وان كنت انما تريد الابقاء علينا ولقد رأيتك يا رسول الله ونحن واياهم على السواء ونحن وهم على السواء - 00:27:06

والله ما يطمعون في تمرة من تمر المدينة الا بقرون او بشرى يعني هنا واياهم اهل جاهلية نحن واياهم سواء لا يطمعون في تمرة الا ان بعناهم ايها او قريناهم ايها - 00:27:31

اذ اكرمنا الله بالاسلام نعطيهم ما لم يكونوا يطمعون به ونحن ونحن مثلهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم للحيث وقال هو اذا اسمعون ما يقولون فالحارث للنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غدرت يا محمد - 00:27:49

فقال حسان رضي الله عنه يا حارما يغدر بذمة جاره منكم فان مهدا لم يغدر ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللؤم ينبع في اصول الصخرة لم يكن قتال لماذا لما حال الله - 00:28:06

بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين الخندق لكن طائفة من اسامي قريش رأت جهة الخندق فيها ضيق اقتحموه منهم واحد يقال له عبد عمرو ود كان احد ابطال القرشيين واحد شجعانهم فاقتتحم الخندق - 00:28:28

فنادي هل من مبارز فقال علي رضي الله عنه انا له يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه عمرو فاجلس فصاح عمرو ثانية الا تستحيون الا رجل يوبخهم يقول اين جنتم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها؟ الا تبرزون الي رجلا - 00:28:49

قام علي فقال يا رسول الله انا له قال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس انه عمرو فنادي عمرو ثلاثة قال ولقد بحث من النداء بجمعكم هل من مبارز - 00:29:20

ووقفت اذ جبن الشجاع بموقف القرن المناجز وكذا كاني لم ازل متسرعا عند الهزاذه ان الشجاعة في الفتاوی والجود من خير الغرائب قام علي وقال انا له يا رسول الله - 00:29:38

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه عمرو قال وان كان عمرا فاذن له النبي صلى فاتاه علي يمشي اليه ويقول مهلا لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز - 00:29:52

ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من طعنـة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاـيز قال عمرو بن عبد المدين لعلي من انت قال علي ابن ابي طالب - 00:30:08

قال يا ابن اخي ها هنا من اعمامك من هو اسن منك انصرف فاني اكره ان اهاري قدمه قال علي رضي الله عنه ولكنني والله لا اكره ان اهري قدمك - 00:30:31

فغضب حينئذ عبدو بن عمرو ود وحمي وسلم سيفه واقبل يمشي نحو علي فضربه فاتقى علي الضربة بدرقه فشيجت رأسه وضربه علي على جبل عاتقه فسقط فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم التكبير علم ان عليا قتل عمران - 00:30:46

فرجع علي رضي الله عنه يمشي ويقول اعلي تقتتحم الفوارس هكذا؟ عني وعنـه اخروا اصحابي ان آآ اني تيمـعني الفرار حفيظتي ومصمـم في الرأس ليس بناب الا عمير الا يعني حلف الـ عمير حينـ شـدـ اليـةـ والـيـتـ فـاستـمعـواـ منـ الكـذـابـ - 00:31:15

الـاـ يـفـرـ ولاـ اـهـلـ فـالـتـقـيـ رـجـلـانـ يـضـطـرـبـانـ كـلـ ضـرـابـ وـصـدـتـ حـيـنـ تـرـكـتـهـ مـتـجـدـلـاـ كـالـجـذـعـ بـيـنـ دـكـانـ وـرـوـابـيـ وـعـفـفـتـ عـنـ اـثـوـبـهـ وـلـوـ

انني كنت المقطور ببني اذوابي عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت رب محمد بصواب - 00:31:44

صلى الله عليه وسلم لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معاشر الاحزاب ثم بهذا الله سبحانه وتعالى طع لنبيه صلى الله عليه وسلم امرا هزم به الاحزاب وفل جموعهم وردهم خائبين - 00:32:06

ذلك ان رجلا من غطفان يقال له نعيم بن مسعود اسلم ولا يعلم قومه باسلامه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اني قد اسلمت امرني بما شئت - 00:32:30

قاله النبي صلى الله انما انت رجل واحد فخذل عنا ما استطعت انما الحرب خدعة اتى النعيم ابن مسعود بنى قريظة وكان معاشرا لهم في الجاهلية فقال له يا بنى قريظة - 00:32:49

لقد حاربتم محمدا وان قريشا ان وجدت فرصة اخذتها وان لم تجد فرصة رجعت وتركتم فانتقم منكم محمد ففطنوا الى ان هذا ثمن فقالوا فما الحيلة يا نعيم قال لا لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن منهم - 00:33:10

لأنهم ان اعطوهם رهائن لا يمكن انهم حينئذ ان يتركوا رهائنهم ويدهبوا فقالوا له لقد اشرت بالرأي فذهب نعيم الى قريش وقال لهم تعلمون نصحي لكم قالوا نعم قال فان قريظة - 00:33:41

قد ندموا على نقضهم عهد محمد واصحابه وانهم يريدون ان يأخذوا منكم رهائن ليدفعوها الى محمد ويقاتلونكم معه فان سألكم رهائن فلا تعطوهם مم فبعثت قريش الى قريظة الان قريش جالسون الخندق يحول بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وهم جالسون - 00:34:01

يذبحون النوق ويدبحون الجمال ويكون ومن غير فائدة لا محاربة فبعثت قريش الى قريدة وقال لهم ان في بلاد لسنا بارض مقام وقد هلك الكراع والخلف فهم ناجس هذا الرجل - 00:34:29

فبعثت قريظة الى قريش. قولهم نحن لا نناجركم حتى تعطونا رهائن قالت قريش لما جاءها الخبر قالت قريش صدق ابن مسعود صدق نعيم بن مسعود الرهائن فقالوا لهم انا لا نرسل اليكم احدا فهم ناجزه - 00:34:48

فلما بلغ ذلك القرىدة قالت القرىدة هل صدّقكم نعيم بن مسعود هؤلاء لا يريدون ان يعطوا الرجال وتخاذل الفريقان ثم بعث الله جندا من عنده ريحها لذريحة هوجاء بليلة مظلمة باردة - 00:35:17

فجعلت فقلعت خيامهم واطفالهم نيرائهم واكفاء قدورهم حتى ضاقوا ذرعا وهموا بالرحيل وهذا الذي يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحها - 00:35:35

يروي مسلم في الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لقد رأينا ليلة الاحزاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابتنا ريح شديدة وقر البرد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل - 00:35:53

يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة على حذيفة فسكننا فلم يجبه منا احد الناس كانت لنفسها في الارض ابتداءا من البرد فین تمشي القيمة يفتح الله ولكن دابا صعيب القضية - 00:36:11

فنادى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وقال الا رجل يأتينا بخفايا القوم جعله الله معي يوم القيمة قال حذيفة فلم يجبه منا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوم يا حذيفة فاتنا بخبر قوم - 00:36:39

قال حذيفة فلم يكن بد من ان اقوم لما دعاني باسمي عيب قال فقمت فجعلت امشي اني في حمام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يمشي هو قبل ان يذهب اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:36:56

اذهب فاتنا بخبر القوم ولا تذعرهم علينا لا تخوفه لا تحدث شيئا ينتج خوفا وذعرا قال فذهبت اني امشي في قال فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار في البرد جعل ظهره الى النار - 00:37:16

قال فجعلت تهما في قوسه ثم تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدعهم علي قالوا لو رميته لاصبته قال ثم رجعت قال فلما رجعت واخبرت النبي رجعت كاني امشي في الحمام. قال فلما رجعت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم - 00:37:41 رجعت البرد قال فغطاني النبي صلى الله عليه وسلم بفضل عباءة كانت عليه يصلي فيها نمت فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما

اصبحت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قم يا نومان - 00:38:06

هذه شجاعة منقطعة النظر ان ينام الانسان في اشتداد الوطيس الحرب راه بيناتهم الناس تولي تقتلك وانت نائم هذا دليل على الشجاعة والا فالخوف الجبل هذا يطير فؤاده كيف ينام - 00:38:26

وفي رواية عند البزار ان حذيفة رضي الله عنه قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد سلط الله عليهم مثل مثل الذي علينا من البرد من الريح لكننا نرجو ما لا يرجون - 00:38:42

فكانت هذه الريح وتخاذل الفريقيين كان سببا في ان آآ نادوا بالرحيل وكفى الله المؤمنين القتال ولم يبن الكفار خيرا. وقال ربنا هزا ربنا الاحزاب ونصر عبده ونصر جنده وهذا كان استجابة لنبيه صلى الله عليه وسلم. فقد رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابي اوфи - 00:38:56

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم لما انتهت حرب السيف بدأت حرب الكلام قال ضرار بن الخطاب - 00:39:17

كان في ذلك الوقت مشركا وسيسلم فيما بعد هذا في ذلك الوقت مشركا فذكر يذكر شأن الخندق وقتلى سعد بن معاذ فيها قد تحدثنا عن عن عن موت سعد رضي الله عنه - 00:39:34

قال يقول قصيدة يقول فيها ومشفقة تظن بنا الظنوна وقد قدنا عرندسة طحونا كأن زهاءها احد اذا ما بدت اركانه للناظرين ترى الابدان فيها مصبغات على الابطال قل يا لبني الحسين - 00:39:48

وجريدة كالقداح مسومات نؤم بها الغوات الخاطئين اناس يقول هو الى ان يقول اناس لا نرى فيهم رسيدا قد قالوا السناراشدين لان يقول فلولا خندق كانوا لديه لمدرنا عليهم اجمعين - 00:40:10

ولكن حال دونهم وكانوا به من خوفنا متعوذين فان نرحل فانا قد تركنا لدى ابيانكم سعدا رهينا اذا جن الظلم سمعت نوحى على سعد يرجعنا الحنيين. وسوف نزوركم عما قريب - 00:40:32

كما زرناكم ومتازرين بجمع من كنانة غير عزل كاذد غاب قد حمت العرينة اجابه كعب بن ما لك رضي الله عنه يقول له وسائلة تسائل ما لقينا ولو شهدت رأتنا صابرين - 00:40:49

صبرنا لا نرى لله عدلا على ما نابنا متوكلين وكان لنا النبي وزير صدق الله عليه وسلم به نعل البرية اجمعين نقاتلعشرا ظلموا وعقول كانوا بالعداوة مرصدین نعالجهم اذا نهضوا علينا بطنع يعجل المتسرعين - 00:41:08

لننصر احمنا والله حتى نرى نكون عباد صدق المخلصين ويعلم اهل مكة حين ساروا واحزابا اتوا متحذبين بان الله ليس له شريك وان الله مولى المؤمنين فاما تقتلوا سعدا سفاها - 00:41:31

فان الله خير القادرين سيدخله جنانا طيبات تكون معدة للصالح قال له في قصيدة اخرى من سره ضرب يمممع بعضه بعضا كمممعة الاباء المحرق فليأتي مأسدة تسن سيفها بين المداد وبين جزع الخندق - 00:41:51

يقول ويعيننا الله العزيز بقوه منه وصدقى منه وصدق الصبر ساعة نلتقي ونطبيع امر نبينا ونجيبه واذا دعا لكريهه لم نسبق واذا ينادي للشدائد نأتيها ومتى نرى الحومات فيها نعنق - 00:42:16

ان الذين يكذبون محمدنا كفروا وضلوا عن سبيل المتقين والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه الله سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت واتوب اليه الحمد لله رب العالمين - 00:42:40